المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها بمكة المكرمة ـ فندق هيلتون مكة للمؤتمرات
خلال الفترة ١٣ـ١٥ جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ

واقع عمليات تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية

عبود بن محمد باريان

المشرف التربوي بتعليم جده

Obood141@gmail.com

مقدمة

يُعدُّ إتقان المتعلّم للغته الأم عاملاً أساسًا لتفوقه في الحياة والعمل، بل لا غنى عن اللغة معرفة ومهارة وثقافة في أي مجتمع ينظر إلى صناعة المعرفة، واستثمارها مصدرًا أساسًا وأولوية من أولويات تطوّره وقوّته.

والعناية بلغتنا العربيّة وتطوير مناهجها ضرورة وطنية وتعليمية ودينية، إذ هي لغة القرآن الكريم، ووعاء حفظ الموروثات الإسلامية والعربية، كما تُعد إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة وظائفها المتعددة؛ لأنها أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم والبيئة، والأساس الذي يُستند إليه في التربية من النواحي جميعها، كما إنها مرتكز كل نشاط يؤدى في المدرسة سواء أكان ذلك استماعًا وتحدثًا، أم قراءة وكتابةً.

وامتلاك زمام اللغة يعني تمكن المتعلم من أدوات المعرفة التي تمكنه من امتلاك سائر المهارات والمعارف؛ فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، لكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، وأداة تستخدم في السيطرة عليها، وهي أداة كذلك تساعد على عملية التفكير والنشاط العقلي ووسيلة يتحقق بواسطتها الاتصال بالأفراد والمجتمع وتلبية المنافع والحاجات.

لذلك ومن وحي هذه الأهمية، واستلهاما لجهود المسؤولين عن تعليم اللغة العربية وتعلمها في المملكة العربية السعودية جاء إعداد هذا الفصل الذي يُعنى بتتبع هذ الجهود ضمن عمليات تطور مناهج اللغة العربية في التعليم العام في المملكة العربيّة السعوديّة.

وقد ارتضى الباحث – في هذا الفصل- أن يتخذ منحيين في عرض مادته:

المنحى الأول: الرصد التاريخي لعمليات تطور مناهج اللغة العربية منذ إنشاء المديرية العامة للمعارف في غرة رمضان عام ١٣٤٤هـإلى العام الدراسي الذي كُتب فيه هذا البحث (١٤٣٩هـ/ ١٤٤٠ه)، وقد توخيت الإجمال في الرصد التاريخي فاسحًا المجال أمام باحثي الفصول التالية لرصد الجوانب التفصيلية والتطورات المنهجية الدقيقة لمناهج اللغة العربية.

المنحى الثاني: التركيز على عمليات تطوير مناهج اللغة العربية في المشروع الشامل لتطوير المناهج الذي يعد آخر ما انتهى إليه تطوير المناهج في التعليم العام.

لذلك جاء هذا الفصل مشتملاً على ثلاثة محاور رئيسه:

المحور الأول: عمليات تطور مناهج اللغة العربية من حيث مفهومها ودواعيها وأنواعها كما وردت في الأدب التربوي الحديث.

المحور الثاني: إلمامة موجزة بعمليات تطور مناهج اللغة العربية ضمن النظام التعليمي السائد في كل مرحلة، إذ من المتعارف عليه عند خبراء المناهج تأثر المناهج الدراسية بالأنظمة التعليمية المستحدثة بما لا يدع مجالا لعزلها عنه.

المحور الثالث: عمليات تطور مناهج اللغة العربية ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج حيث اشتمل هذا المحور على توصيف دقيق لمراحل بناء مناهج اللغة العربية وإعداد وثيقتها وتصميم موادها التعليمية إضافة إلى النقد الموجهة لتلك العمليات في ضوء توجهات تطوير المناهج.

والمرجو أن يسهم هذا البحث في توفير معلومات بحثية وعملية للمعنيين بتطوير مناهج اللغة العربية القادمة – إن شاء الله – وفق الأهداف الإستراتيجية للتعليم ضمن (رؤية ٢٠٣٠).

مفهوم تطوير المنهج الدراسي ودواعيه

إذا أردنا أن نتتبع الجهود المبذولة في تطوير مناهج اللّغة العربيّة في المملكة العربيّة السعوديّة وجب علينا أن ندرك مفهوم تطوير المنهج الدراسي كما أوضحه اختصاصيو المناهج؛ فكشفوا عن حقيقته، وأظهروا حدوده، وأبانوا عن صفاته، فخلصوا إلى أن تطوير المنهج الدراسي يعني الارتقاء بأحد مكوّناته أو بعضها أو جميعها للوصول به إلى أحسن صورة؛ حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة، ويحقق ما رسم له من أهداف على أتم وجه، بطريقة اقتصادية في الوقت و الجهد و التكاليف الأمر الذي يستدعي تغييرا في شكله و مضمونه، تغييرا مقصودا ومنظما نحو الأفضل.

ونلحظ من المفهوم السابق أنه قد جمع بين من يؤكدون أن التطوير يجب أن يكون شاملاً (سعادة وإبراهيم، ١٩٩٧؛ السويدي والخليلي، ١٩٩٧؛ حمدان، ١٩٨٨؛ جامل،٢٠٠٢؛ دعمس، ٢٠١١؛ السيد علي،٢٠١١؛ عطية ٢٠١٣) لكل مكوّنات المنهج الدراسي، وبين من يرون أن التطوير يمكن أن يكون جزئيا (الشعيبي وآخرون، ١٩٩٩؛ مجاور والديب، ٢٠٠٠؛ مصطفى، ٢٠٠٠؛ شحاته ٢٠٠١) وحينئذ يكون قد تم تحسين الجزء المستهدف بالتطوير.

وقد جمعت بين رأي الفريقين لأن عملية التطوير عملية هادفة ومرنة ومستمرة وغير منتهية وتكون لمناهج دراسية موجودة بالفعل أو يراد إنشاؤها وبناؤها، والهدف من كل ذلك الوصول بالمنهج الدراسي إلى أحسن صورة ممكنة، و أيضا لأن تطوير المنهج يبنى على نتائج تقويمه وتطبيقه، فقد يكشف تطبيقه عن وجود بعض القصور – على سبيل المثال – قصور في مقروئية نص ما لطلاب صف معين، مما يتعين معه حذف هذا النص واستحداث نص آخر أكثر مناسبة من النص الأوّل شريطة أن يكون متماشيا مع معايير الوثيقة التي بُني عليها المنهج، وأن يتم تغيير كل ماله صلة بالنص من صور أو رسوم مصاحبة، أو أنشطة تعلمية تعليمية أو تقويمية، أو إجراءات لتدريسه وردت في كتاب المعلم ...ولاشك أنَّ ما تمّ يُعدُّ تطويرًا جزئيًّا يدفع بالمنهج الدراسي إلى وضع أفضل مما كان عليه .

استنادًا إلى ما سبق يمكن تقسيم عمليات تطوير المنهج الدراسي إلى قسمين:

أ- عمليات تطوير جزئية: وظهرت في تأليف مقرر دراسي جديد، أو إعادة صياغة بعض المقررات الدراسية وإخراجها بصورة جديدة.

ب- عمليات تطوير شاملة: وتشمل جميع مكونات المنهج

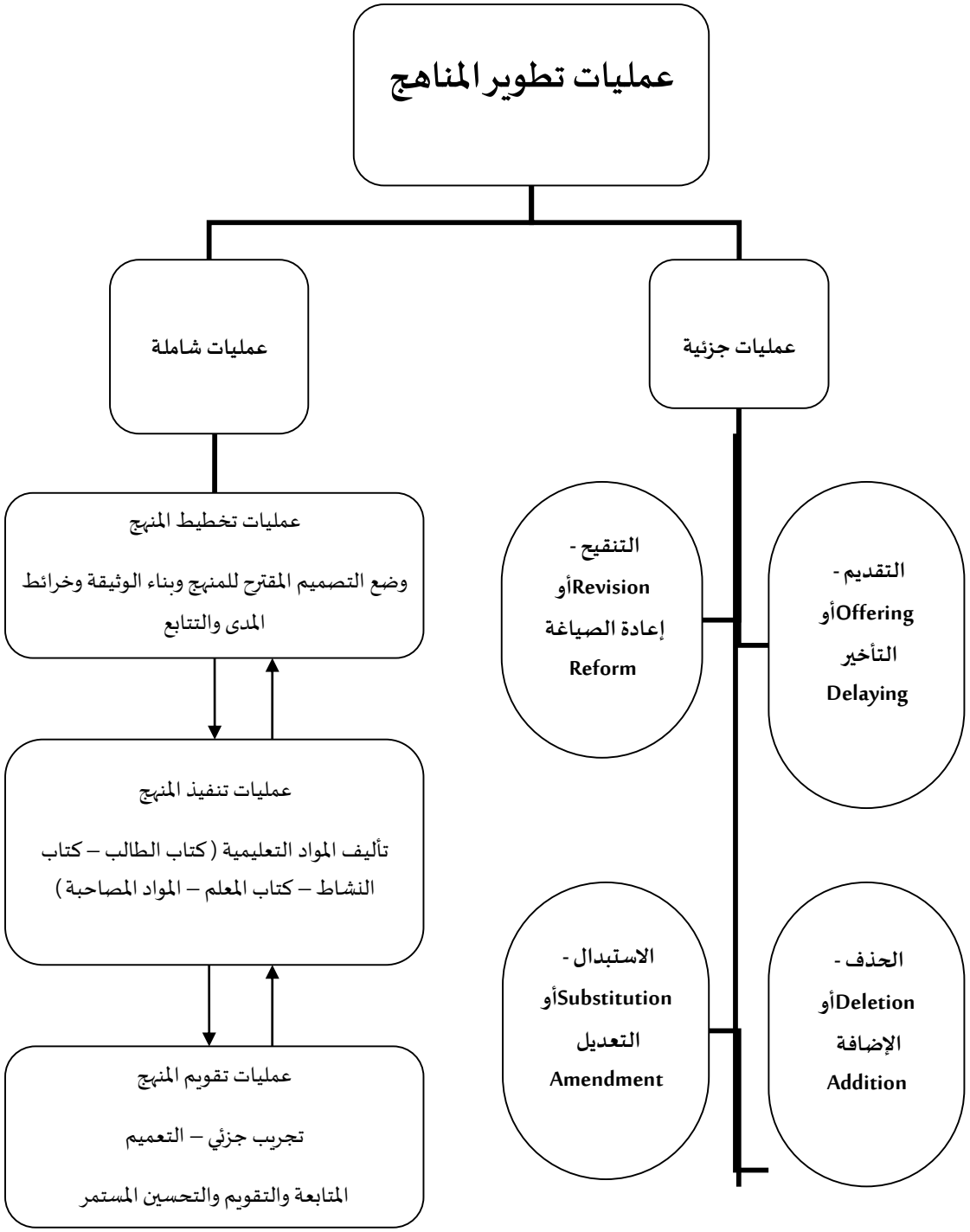

شكل رقم (١): عمليات تطوير المنهج الدراسي

المنهج عنصر أساس من عناصر العملية التربوية، وهو دائمًا محل نظر، إذ يجري تقويمه باستمرار من أجل تمكينه من مواكبة حركة التطوير المستمرة التي تشهدها العملية التربوية تعليمًا وتعلمًا، ومن أبرز ما يميزه أنه يرفض الجمود، فهو يتسم بالمرونة منفتحًا على كل جديد جيد يخدم التعليم والتعلم.

فتطوير المناهج والخطط الدراسية مطلب تربوي ثابت، وملحظ حضاري تقتضيه طبيعة الحياة المتغيرة باستمرار، لأنه يهدف إلى تحسين الأداء والإفادة من المعارف والتقانات المستحدثة بغية الوصول بالعملية التعليمية إلى صورة أمثل وأقوم تحقق الغايات والطموحات التي ما تفتأ هي الأخرى تتغير وتتطور.

ولا شك أن واقع التعليم في أي مجتمع تتشكل فيه الكثير من الأسباب والدواعي التي تمثل دافعًا جديدًا نحو إعادة النظر في المناهج المعتمدة لسد الثغرات وتحقيق أكبر قدر من التماسك والجودة العالية في عناصر المنهج المختلفة.

ويأتي تطوير منهج اللغة العربية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية استجابة لدواع متعددة يمكن أن نجملها فيما يأتي:

دواع مشتقة من الواقع:

وهي أسباب قد ظهرت من دراسة الواقع وتأمل عناصره وما يكتنفه من صعوبات أو نقص أو قصور أو تناقض، مما يدعو القائمين على التعليم إلى التفاعل الإيجابي والمبادرة إلى تخليص هذا الواقع من السلبيات التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

ويمكن لنا أن نضع هذه الدواعي في مستويين:

١. المستوى الأول يتناول واقع تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.

٢. والمستوى الثاني يتناول واقع المجتمع بصفة عامة في الدولة.

فعلى المستوى الأول يمكن الإشارة إلى الدواعي أو الأسباب التالية:

- مرور ما يقرب من ثنتي عشرة سنة على إعداد وثيقة اللغة العربية المعتمدة حاليًا للتعليم العام، فقد تم إعداد هذه الوثيقة في عام ١٤٢٨هـ، ولا شك في أن هذه الوثيقة على ما فيها من إيجابيات، تحتاج إلى إعادة نظر في ضوء المستجدات التربوية والمجتمعية.
- التغذية الراجعة من الميدان المستقاة من ملاحظات المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور التي تتضمن بعض جوانب القصور في المناهج الحالية من مثل الحشو والتكرار وخاصة في نشاطات مداخل الوحدات الدراسية، وضعف مقروئية كثير من النصوص، وضعف المنهج في الإعداد للتعامل مع مصادر المعرفة وشبكات المعلوماتية وفي التوظيف الفاعل لمهارات اللغة المختلفة.

- الظهور اللافت للضعف القرائي والكتابي لدى كثير من الطلاب بل إن الباحث وقف على مدرسة معظم طلابها لا يقرؤون ولا يكتبون في إشارة ظاهرة لضعف المنهج في الصفوف الأولية وحاجته إلى التغيير الشامل السريع تلافيا لتفشي هاتين الظاهرتين في أوساط طلابنا.
- بعض المشاعر السلبية في نفوس المعلمين والطلاب معا تجاه اللغة العربية والإحساس بصعوبة الوعي بالمنهج وعدم إدراك فلسفته وأسسه، ومداخله اللغوية وأهميتها إدراكًا واعيًا مسؤولاً، وسيطرة المعرفة اللغوية المتمثلة في عناصر اللغة.

•ضعف الطلاب الملموس في القدرة على توظيف المعارف المكتسبة في اللغة العربية توظيفًا فاعلاً في مواقف الاستعمال اليومي على اختلافها.

أما على المستوى الثاني فيمكننا الإشارة إلى الأسباب التالية التي تلقي الضوء على بعض خصائص مجتمعنا المؤثرة في واقع تعليم العربية وتعلمها:

• انتشار العاميات وتسربها من لغة الحديث إلى لغة الكتابة مما يدعو إلى وضع تصورات جديدة لبناء المناهج تقوم على مراعاة هذا الجانب.

• التطورات المعلوماتية والتقانية والمتغيرات التي يشهدها المجتمع السعودي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والتراكم المعرفي المتسارع، مما يمثل داعيًا ملحًا لتطوير تعليم اللغة العربية لتكون حاضرة في وعي المجتمع وأبنائه، والحيلولة دون تراجعها بسبب هذا الانفجار المعرفي المتوالد الذي يمر عبر لغات أجنبية تفرض نفسها بالقوة.

دواع مشتقة من متطلبات السياسة التعليمية بالدولة والتطلعات المستقبلية لوزارة التعليم:

تتجه السياسة التعليمية في الدولة إلى مواكبة رؤية (٢٠٣٠) وما تضمنته من رؤى إستراتيجية تتعلق بالتعليم تمكن المتعلم من التفاعل الإيجابي مع متغيرات الحياة ومتطلبات الواقع المتجددة وذلك باستحداث صيغ جديدة للتعلم تستجيب للتطلعات الطموح التي ترسمها هذه الرؤية للنهوض بالتعليم في الدولة.

وتمثل جهود وزارة التعليم المستمرة في هذا الشأن أسبابًا تدعو إلى التطوير والاستجابة للتوصيات والمقترحات التي تسفر عنها المشروعات المختلفة التي تنفذها الوزارة في إطار تطوير التعليم، فمن هذه الجهود:

- مشروع مدارس بوابة المستقبل.
- مشروع التحول الرقمي
- منظومة مؤشرات الأداء الإشرافي والمدرسي التي تهدف بمفهومها الشامل لإحداث "تغيير جذري في مفاهيم التعليم وأساليبه وممارساته، والتحول من الكم إلى الكيف، ومن التعليم التقليدي

إلى التعلم النشط، ومن المعلم إلى المتعلم، ومن الحفظ والاستظهار إلى التفكير والتأمل والتخيل والابتكار، ومن التجزئة إلى التكامل، ومن التقويم لأجل النجاح إلى التقويم من أجل التعلم).

دواع مشتقة من طبيعة اللغة العربية وواقعها المعاصر:

تمثل اللغة العربية في ذاتها سببًا وجيهًا للاهتمام بتطوير مناهج تعليمها وتعلمها بما لها من مكانة عظيمة ودور أساس في الحفاظ على تماسك الأمة وتراثها ووحدتها، فهي لغة القرآن الكريم والوعاء التي يتم عبرها التواصل مع تاريخ الأمة وعلومها ومعارفها.

ويمثل واقعها المعاصر الذي تزاحمها فيه لغات أجنبية أخرى ولهجات عامية داعيًا ثانيًا لتوجيه عناية خاصة بها وبوسائل توصيلها لأبنائها من الطلاب.

وتمثل الجهود العظيمة التي يبذلها أبناء اللغات الأخرى في خدمة لغاتهم وتطوير مناهج تعليمها وتيسير تعلمها دافعًا قويًا ثالثًا لكي يسخر القائمون على تعليم العربية إمكاناتهم وجهودهم الحثيثة لتيسير تعليم العربية وتقريبها من نفوس النشء.

تطور مناهج اللغة العربية

اتبعت عمليات تطوير المناهج بشقيها التطوير الجزئي والتطوير الجذري (الشامل) -التي سبق التطرق إليها في المحور السابق – في تطوير مناهج اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ولإعطاء إلمامة تاريخية إجمالية لمراحل تطويرها فقد خصص الباحث هذا المحور لذلك؛ متوخيا المدى الزمني لكل مرحلة مفصلية تاركا التفصيل للفصول اللاحقة من هذا الكتاب، فجاء التوزيع التاريخي على النحو التالي (الفالح، ١٩٨٨؛ التويجري، ٢٠٠٠؛ العواد،٢٠٠٠؛ المشرف، ٢٠٠١؛ الضويحي وآخرون، ٢٠٠٣):

١- ١٣٤٤هـ - ١٣٧٧هـ

تمثِّل هذه الفترة مرحلة التوسع الكمي حيث شهدت تزايدا في أعداد المتعلمين ونتيجة لانشغال القائمين على التعليم بأمور التوسع ومتطلباته، فقد استعانت المملكة بمناهج وكتب بعض الأقطار العربية وبخاصة مناهج مصر والشام، حيث كان أول منهج في اللغة العربية عام ١٣٤٥هـ يتضمن : اللغة العربية – الخط، ثمَّ جرى تعديله في عام ١٣٥٥هـ بإضافة المحادثة، والإنشاء، والمطالعة، والقواعد والتطبيقات وفي وقت لاحق حذفت المحادثة دون معرفة مبررات هذا الحذف، واستمر العمل بكتب الدول العربية إلى عام ١٣٧٦هـ بسبب عدم اقتناع وزارة المعارف بالمناهج والكتب التي اختارتها وذلك لقيامها بمراقبة العملية التعليمية خلال الأعوام ١٣٧٣هـ - ١٣٧٦هـ حيث توقف العمل بكتب الأقطار العربية في المرحلة الابتدائية، في حين استمر العمل بها في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

من كتب اللغة العربية في هذه المرحلة

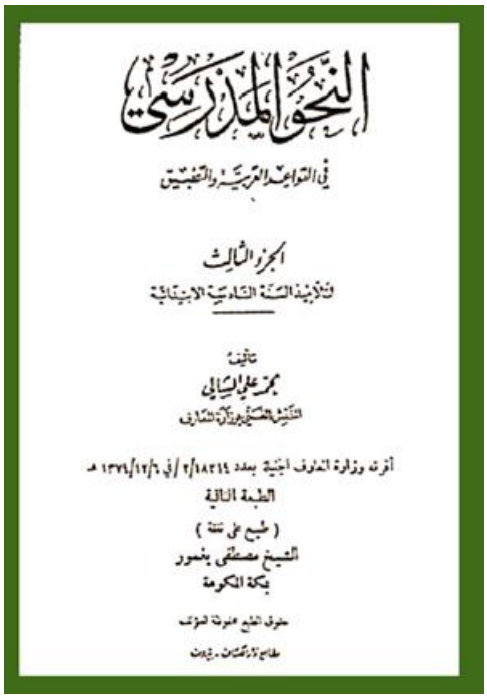
النحو المدرسي
في القواعد العربية والتطبيق
الجزء الثالث
للأعوام السنة السادسة الابتدائية
تأليف
محمد علي السايس
أقرته وزارة المعارف العمومية بعدد ١٨٢١٤/٢ في ١٣٧٦/١٢/٥ هـ
الطبعة الثانية
(طبع على نفقة)
الشيخ مصطفى بنصور
بمكة المكرمة
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
مطابع دار الكتاب - بيروت

٢- ١٣٧٧هـ - ١٤١٩ه

تضمنت هذه المرحلة على العديد من التعديلات واستحداث مقررات دراسية جديدة في اللغة العربية، ففي ١٣٨٨ه أُلِّفت مناهج جديدة للغة العربية تميزت بمصاحبتها بتوصيات تربوية توضِّح أهداف المرحلة وأهداف تدريس كل مادة من موادها.

وقد صدرت وثيقة سياسة التعليم عام ١٣٩٠ه وبعدها بتسع سنوات أي عام ١٣٩٩هـ أُعلنت مسابقة تأليف كتب دراسية جديدة، وتعديل بعض الكتب الأخرى تمشيا مع المنهاج الجديد وما تضمنته وثيقة السياسة التعليمية.

ولما أُقرَّ نظام الأسر الوطنية التخصصية عام ١٤٠١ ه وهي هيئات استشارية تجمع بين أساتذة الجامعات وبين المسؤولين في وزارة المعارف لتطوير المناهج، بدأت الوزارة بعمل الدراسات الخاصة بتعديل منهج ١٣٩٩ه وذلك بعرضه على الأسر الوطنية، وفي المدة بين (١٤٠٠ه- ١٤١٠) تم تأليف كتب خاصة في اللغة العربية للمراحل الابتدائية والمتوسطة، وتمّ دمج مادتي القراءة والنصوص للمرحلة المتوسطة في كتاب واحد، وكُلِّف بعض المختصين بتأليف كراسات للخط والإملاء لجميع صفوف هذه المرحلة ، كما تمَّ تأليف كتاب الهجاء للصف الأول الابتدائي في جزأين مع دليل المعلم وجُرِّب المنهج عام ١٤٠٧ه في أربع مناطق(الرياض، والشرقية، والغربية، والمدينة)، وفي هذه السنة ظهر تأليف جديد لمقرر القراءة تحت اسم (القراءة ومهاراتها) للمرحلة المتوسطة، وضُمِّن المحتوى موضوعات من القدر الخليجي المشترك، والذي ضُمِّن أيضا في كتاب المطالعة في المرحلة الثانوية .

ونشير إلى أن ما كان يدرس في الثانوية العامة من مواد اللغة العربية اتخذ أسماء المقررات التالية (النحو والصرف- البلاغة والنقد- الأدب (نصوصه وتاريخه)- الإنشاء- المطالعة) ولما ظهر نظام الثانوية الشاملة الذي امتد عشر سنوات (١٣٩٥هـ- ١٤٠٥) استمر العمل فيه بمواد الثانوية العامة (النظام السنوي) مع تعديلات يسيرة في أسماء المواد وتقسيماتها وتعديلات الخطط وذلك في المدارس المختارة لتطبيق النظام، ولما غُير نظام الثانوية الشاملة وظهر نظام الثانوية المطوَّر مدة ست سنوات (١٤٠٦هـ-١٤١١) واجه مشكلة في مقررات اللغة التي كان يتوجب تعديلها أو استحداث مقررات جديدة تتوافق مع النظام الجديد، وعمل المعلمون مدة على مقررات النظام الثانوي الشامل إلى أن تم إلغاء النظام كليًّا عام ١٤١١هـ.

نماذج من المؤلفات في بعض فروع اللغة العربية تمثِّل هذه المرحلة

٣- ١٤١٩- ١٤٣٠هـ

خلال هذه المدة الزمنية جرت العمليات التالية:

-عام ١٤١٩هـ تأليف كتاب (القراءة والكتابة والأناشيد) للصف الأوّل الابتدائي مع كتاب النشاط للفصل الأول فقط.

- وفي العام الذي يليه (١٤٢٠هـ) تمَّ تأليف كتب الإملاء للصفوف من الثالث الابتدائي حتى السادس الابتدائي مع دليلي الإملاء للصفوف الأولية، والصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتأليف دليل المعلم لمادة الخط العربي، وإعداد منهج جديد لمادة التعبير والإنشاء يحتوي على الأهداف العامة للمادة في المراحل الثلاث، إضافة إلى تحديد للمفردات والأساليب والنشاطات التعليمية، وطريقة تقويم المادة تقويما مستمرا، فضلا عن مجموعة من التوجيهات والإرشادات لمعلمي المادة، وقد أفيد في هذا المشروع من الوثيقة الجديدة لمنهج مادة اللغة العربية، وقد طبق في العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢١هـ وأُعيدت صياغته في ضوء المرئيات والملحوظات التي أبدتها إدارات التعليم، كما تم تأليف كتاب البلاغة والنقد للصف الثاني الثانوي (قسم العلوم الشرعية والعربية)، وتأليف كتاب البلاغة والنقد للصف الثالث (قسم العلوم الشرعية والعربية) وتطبيقه عام ١٤٢١ه، كما تم تعديل كتب النحو والصرف للمرحلة الثانوية.

- وعندما تم إقرار نظام المقررات عام ١٤٢٥هـ وتطبيقه في مدارس مختارة ظهرت الحاجة إلى مناهج لغوية جديدة فتم تأليف كتب اللغة العربية المتوافقة مع النظام إذ المناهج لا يمكن أن تعمل بمعزل عن النظام التعليمي فكانت كتب اللغة العربية في نظام المقررات على النحو التالي:

الكفايات اللغوية من (١) إلى (٤) ضمن مسار البرنامج المشترك يصاحبها دليل للمعلم لكل مستوى، كتاب الدراسات الأدبية (٥) ضمن مسار البرنامج التخصصي للعلوم الإنسانية، كتاب الدراسات البلاغية والنقدية (٦) ضمن البرنامج الاختياري، مسار العلوم الإنسانية، كتاب الدراسات اللغوية (٧) ضمن البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية.

- وشهدت هذه الفترة الزمنية أيضا نشأة المشروع الشامل لتطوير المناهج لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث المتوسط، وأُلفت المواد الدراسية التالية:

- كتب (لغتي) للصفوف الأولية (كتاب الطالب، وكتاب النشاط، وكتاب المعلم، والمواد التعليمية المصاحبة).
- كتب (لغتي الجميلة) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (كتاب الطالب، وكتاب النشاط، وكتاب المعلم، والمواد التعليمية المصاحبة).
- كتب (لغتي الخالدة) للصفوف الثلاثة من المرحلة المتوسطة (كتاب الطالب، وكتاب النشاط، وكتاب المعلم، والمواد التعليمية المصاحبة).

وطبقت تجريبيًا عام ١٤٢٨هـ ثم عممت عام ١٤٣٠هـ ولايزال العمل بها إلى تاريخه.

أغلفة لكتب اللغة العربية تمثِّل المرحلة السابقة

٤- ١٤٣٠- ١٤٤٠هـ

أعلنت وزارة التربية والتعليم عن بدء العمل بالنظام الفصلي في العام الدراسي ١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ مما استدعى بناء مناهج دراسية جديدة تتفق والنظام الجديد ومن هنا تم تأليف مناهج اللغة العربية والتي انبثق جلها من مناهج نظام المقررات مع بعض التعديلات والإضافات وكانت عنوانات المقررات على النحو التالي:

- الإعداد العام: اللغة العربية (١) و(٢) ويصاحبها كتاب المادة العلمية ودليل المعلم.
- المسار العلمي اللغة العربية (٣)، (٦) ويصاحبها كتاب المادة العلمية ودليل المعلم.
- المسار الأدبي: النحو والصرف (١-٤)، القراءة والتواصل اللغوي (١-٤)، الأدب العربي (١)و(٢)، البلاغة والنقد (١)و(٢).
- المسار الإداري: اللغة العربية (١-٤) ويصاحبها المادة العلمية ودليل المعلم.

وفي العام الدراسي ١٤٣٩هـ/ ١٤٤٠هـ قررت وزارة التعليم تعميم العمل بنظام المقررات بشكل تدريجي وإلغاء النظام الفصلي حيث يطبق على السنة الأولى من المرحلة الثانوية في العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠، وعلى السنة الدراسية الثانية في العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١، ليكتمل تطبيقه بشكل كامل في العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢ بعد تطبيقه على السنة الدراسية الثالثة من المرحلة الثانوية.

ومن التعديلات التي قامت بها وزارة التعليم على كتب اللغة العربية في المشروع الشامل إيقاف العمل بكتاب النشاط الورقي وتحويله إلى محتوى رقمي ضمن بوابة عين التعليمية، ووضعت (باركودات) في كتاب الطالب تحيل إلى محتوى رقمي ذي وسائط رقمية متعددة.

أغلفة وصفحات من كتب اللغة العربية الحديثة

عمليات تأليف مواد اللغة العربية وتطويرها

تبين الخطاطة التالية طرائق تأليف مواد اللغة العربية منذ أن بدأت وزارة المعارف بإعدادها والإشراف على تأليفها وتحكيمها وتقويمها إلى أن اتخذت منهجية شاملة في التأليف بما يعرف بـ " المشروع الشامل لتطوير المناهج":

شكل (٢) طرائق تأليف الكتب المدرسية في المملكة العربية السعودية

مناهج اللغة العربية في المشروع الشامل

نظرًا لكون النظام في وزارة التربية والتعليم مركزيًّا أي من الأعلى إلى الأسفل ؛ فإن تشكيل فريق لإعداد منهج اللغة العربية يصدر بقرار من الوزير نفسه، وهو الأمر الذي صدر للمشروع الشامل لتطوير المناهج عام ١٤١٩ه/١٤٢٠ه وقد كان ذلك استجابة لمتطلبات التنمية وإنمائها، حتى تتواكب هذه البلد مع حركة النمو العالمية التي تجتاح المجتمعات كافة، في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية وتتفاعل معها إيجابيا شكلت هذه الحركة دافعا قويا من أجل إحداث نقلة نوعية عالية الجودة في تطوير التعليم عامة والمناهج خاصة.حيث تمت دراسة واقع التعليم وتم التوصل إلى ضرورة التطوير الذي يراعي تلبية حاجات المتعلمين و حاجات المجتمع والتهيئة لسوق العمل.

من هنا جاء المشروع الشامل لتطوير المناهج الذي يهدف إلى تطوير العملية التعليمية بجميع أبعادها وعناصرها حيث كانت المناهج السابقة بحاجة إلى تطوير نوعي بما يتناسب مع التقدم العلمي والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات العالمية ومن ذلك:

١) احتياجها إلى مزيد من الترابط والتكامل الأفقيين بين المواد الدراسية المختلفة.
٢) احتياج المواد إلى نواتج تعلم محددة (معايير ومؤشرات ومستويات معيارية)
٣) احتياجها إلى مزيد من مراعاة حاجات المتعلمين عبر مراحل نموهم المختلفة.
٤) احتياجها إلى مزيد من المواءمة مع حاجات المجتمع السعودي القائمة والمستقبلية.
٥) حاجتها إلى مزيد من مواءمتها للجوانب التقنية وآثارها المترتبة على الفرد والمجتمع.
٦) احتياجها إلى المزيد من الربط بين العلم والحياة.
٧) حاجتها إلى المزيد من التركيز على تنمية مهارات البحث العلمي والتجريب العملي.
٨) إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم في حدود الإمكان.
٩) تنمية المهارات الأدائية من خلال التركيز على التعلم بالعمل والممارسة الفعلية للأنشطة.
١٠) الاعتناء بالأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية.
١١) تنمية مهارات التعاون والعمل بروح الفريق الواحد.
١٢) توعية الطلاب بأهمية (المحافظ على البيئة وحمايتها من التلوث، والمحافظة على الأموال العامة والموارد الطبيعية).
١٣) تنمية الاتجاهات والمهارات والقيم اللازمة للعمل المنتج وتشجيعهم ممارسة الأعمال والمشروعات الصغيرة (ريادة الأعمال).

كانت تلك هي الأطر العامة التي تحكم تطوير مناهج المشروع الشامل، التي لابد أن تعمل عليها كل المناهج بحيث تكون متضمنة فيها وفق طبيعة المنهج وخصائصه ومن هذه المناهج ولا شك مناهج اللغة العربية التي تعد من مناهج الهوية الوطنية وأدوات التعلم الرئيسة لبقية المقررات الدراسية.

وسيقتصر الحديث في الصفحات التالية على مناهج اللغة العربية ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج.

مراحل بناء منهج اللغة العربية في المشروع الشامل:

مرَّ بناء منهج اللغة العربية المطوَّر في المشروع الشامل بثلاث مراحل رئيسة ينبق فيها عمليات فرعية:

المرحلة الأولى: التخطيط

واشتملت على العمليات التالية:

١) دراسة الوضع الراهن لمنهج اللغة العربية المزمع تطويره بحيث شملت الدراسة كل مكوناته الرئيسة والمتعلقة به من أهداف ومحتوى ونشاطات تعلم وتعليم وإستراتيجيات تدريس وأساليب تقويم ومعلم ومتعلم.

٢) تهيئة الميدان التعليمي والمجتمع للتطورات التي تُجرى على جميع مكوّنات المنهج في اللغة العربية.

٣) التأمل الفاحص والدراسة المتأنية لكثير من مناهج اللغة ووثائقها في الدول العربية والأجنبية الرامية إلى تطوير مناهجها وتكييفها مع متطلبات الحداثة، وتعزيز نظام التعلُّم لديها حتى يحصل متعلموها على مهارات القرن الواحد والعشرين؛ ليتمكنوا من المنافسة مع المجتمع العالمي، حيث اتجهت مناهج اللغة فيها إلى تمكين المتعلم من استخدام التقنية في تعلُّم اللغة، حتى يتحفز ويصبح لديه شغف بالتعلم، ويكون مدركا لتصرفاته الشخصية، ولمسؤولياته المجتمعية، وللوعي العالمي والتقني، متقنا للغته الأم التي هي أداته نحو التعلم، وبها يتواصل ويتصل بالآخرين، وبها ومعها يكون ناشطًا، تأمليًّا، تعاونيًّا، تشاركيًّا، يمتلك قدرات الإنسان الاستقصائي، المفكِّر، الناقد، المسائِل...

٤) تهيئة فريق التأليف وإلحاقه بالبرامج التحضيرية لإعداد المواد التعليمية بكافة أنواعها.

٥) **إعداد وثيقة المنهج**: وثيقة المنهج هي الإطار المحدد الذي يشتمل على الخطوط العامة العريضة للمنهج المدرسي التي تهدف إلى توجيه عملية تأليف المواد التعليمية لتحقيق مستوى عالٍ من الجودة وفقًا لمحتويات ومتطلبات الوثيقة. (الرويس،١٤٢٥هـ).

و تشتمل الوثيقة على المكونات الرئيسة لبناء المناهج الدراسية للمواد التعليمية المختلفة مثل : مسوغات التطوير، والنظرية التي تم الاعتماد عليها في تطوير المواد التعليمية للغة العربية، ومرتكزات التطوير ، وماهية التطوير المطلوب، ومداخل اللغة المختارة لإعداد الكتاب المدرسي، والفلسفة التي تتبناها، إضافة إلى الأهداف العامة التعليمية بمجالاتها ومستوياتها المختلفة، والتصميم أو التنظيم لمحتوى الكتاب، والكفايات الخاصة بكل وحدة دراسية ، ومضامينها، والخطة الزمنية لتنفيذها، وأساليب التقويم، وخريطة المدى والتتابع لكامل الصفوف.

يفترض أن يراعى في بناء الوثيقة مفاهيم التصميم الآتية:

٠١. التصميم الأفقي لمحتوى المنهج الذي يتطلب مراعاة اتساع المنهج وعمقه، والتكامل والترابط بين المجالات المعرفية والوجدانية (القيمية) والمهارية، كما يتطلب ترابط جميع عناصر المنهج ببضعها (الأهداف والمحتوى، والأساليب، والوسائط، والأنشطة، والتقويم).

٠٢. التصميم العمودي لمحتوى المنهج الذي يتطلب تراكم الخبرات وتتابعها الرأسي بما ينسجم مع سيكولوجية المتعلمين، وأعمارهم ومراحل نموهم، وطبيعة المادة نفسها، فيكون التتابع من البسيط إلى المعقد، ومن الكل إلى الجزء بحيث يزداد المنهج عمقاً واتساعاً كلما ارتقينا من الصفوف الدنيا إلى الصفوف العليا.

٠٣. التوازن بين منهج النشاط والخبرات والمهارات الذي يركز على المتعلم وحاجاته وقدراته وخصائصه الذاتية، وبين منهج المادة الدراسية الذي يركز على طبيعة المعرفة، وهذا يعني بالضرورة مراعاة التوزان بين المادة والمتعلم، وبين مكونات المنهج والمواد الدراسية الأخرى، وبين المعرفة والمهارات والقيم.

ومن الأمور المهمة التي أود الإشارة إليها هنا حتى يمكن تداركها عند بناء وثائق واللغة العربية القادمة – إن شاء الله -:

- الشروع في تأليف منهج اللغة العربية بعد الانتهاء من وضع الوثيقة كاملة، وألا يكون العمل توازيا في خطين: تأليف الوثيقة، وإعداد الوثيقة، وهو الأمر الذي أدى إلى وجود ثلاث وثائق، وإلى اختلاف هيكلية الوحدة التعليمية وبنائها في المستوى الأول (الصف الرابع الابتدائي، الأول المتوسط) عنه في المستويين التاليين.
- ضرورة تأهيل الميدان وتدريب المعلمين تدريبا واعيًا مكثفًا يسهم في نشر ثقافة الوثيقة، وربط الميدان بالفلسفة التي تتبناها، وضرورة وضع إستراتيجيات واضحة ودقيقة للمتابعة والتقويم.
- ضرورة إطلاع الأطراف الأخرى ذات العلاقة من المهتمين بمناهج اللغة العربية والمتخصصين فيها في الداخل والخارج وأولياء أمور الطلاب على مفاصل الوثيقة والأسس العلمية والتربوية التي بنيت عليها إذ يعد ذلك سببا مهما من أسباب تحييد مقاومي التغيير ومن أسباب نجاح المنهج ووسيلة أساسية من وسائل تطويره وتحسينه، وخطوة نحو إشراك الجميع في العمل على خدمة اللغة العربية ونشر الوعي بأهميتها ودورها في حياة الأبناء الذين نتطلع إلى إنجازاتهم وننتظر نجاحاتهم.

٥- إعداد الأطر العامة لمرجعيات التأليف: الدليل الإجرائي لتأليف الكتب الدراسية، مواصفات الكتاب المدرسي، الوثيقة العامة للمشروع ...

المرحلة الثانية: التنفيذ

شرع فريق تأليف اللغة العربية الذي تم اختياره في إدارة التعليم بجدة من المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات واختصاصي التقويم والمستشارين من أساتذة الجامعة في تأليف مواد اللغة العربية في الحلقات الثلاث: الصفوف الأولية (كتاب الطالب، كتاب النشاط، كتاب المعلم، كتاب التهيئة والاستعداد للصف الأول الابتدائي – الفصل الأول- وتوصيف المواد المصاحبة). واتخذت سلسلة المواد التعليمية هذه اسم " لغتي".

الحلقة الثانية: الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية واشتمل التأليف على الكتب التالية: كتاب الطالب، وكتاب النشاط، وكتاب المعلم، وتوصيف المواد المصاحبة) واتخذت هذه السلسلة اسم " لغتي الجميلة ".

الحلقة الثالثة: المرحلة المتوسطة واشتمل التأليف على الكتب التالية: كتاب الطالب، وكتاب النشاط، وكتاب المعلم، وتوصيف المواد المصاحبة) واتخذت هذه السلسلة سم " لغتي الخالدة "

وقد تم تأليف الكتب السابقة في ضوء كافة الوثائق المقدمة للفريق (وثيقة تأليف منهج اللغة العربية، الدليل الإجرائي للتأليف، الوثيقة العامة للمشروع، ...حيث تم دراستها مجتمعة وتكوين رؤية لترجمتها لممارسات صفية للتعلم والتعليم سواء في كتب الطلاب أو كتب النشاط أو كتب المعلمين أو الوسائط التعليمية الأخرى، مع الاستهداء بالأدب التربوي والمرجعيات المتاحة في تعليم اللغة والخبرات من دول العالم (بريطانيا، ونيوزيلندا، وأستراليا، وأمريكا" بعض الولايات"، ودول المغرب العربي، ومصر، ودول الخليج العربي، الأردن ...) .

ومن هنا فقد جاءت سلاسل الكتب مُبَرِّزة للأسس التالية:

➢**اعتمادُ نظامِ الوَحداتِ،** حيث اشتمل كتاب الطالب على ست وحدات، تمتدُّ كل وحدة على مدى خمسة أسابيع

➢**اعتمادُ الكفاياتِ** خيارًا إستراتيجيًّا؛ يهدفُ إلى الارتقاءِ بالمتعلِّمِ مِنْ حصرِهِ في دائرَةِ الأهداف السلوكيَّةِ الضيّقةِ إلى جَعْلِهِ يَستشرفُ الأداءاتِ والمهاراتِ المنتظمةَ في كليَّاتٍ (لم تُجر دراسة علميّة للتحقق من فاعلية نظام الكفايات في تدريس هذه المواد)

➢**تكثيفُ الدَّخل اللُّغويّ** الَّذي ينتمي إلى حقلٍ دلالي أو موضوعي واحدٍ، حيث تَمَّ غَمر المتعلِّم بسيلٍ مِنَ النصوص المنتميَّةُ إلى محور الوَحدَة، والتي تُصنَّفُ على النحو التالي:

- **النصوص الخمسة الرَّئيسة** والتي يتم تناولها وَفق طبيعة المكوّن المندرجة تحته، وهي:

-نصُّ الفهم القرائيُّ.

-نصُّ الإستراتيجيَّةِ القرائيَّةِ.

- نصُّ الاستماعِ.

-نص البِنْيةِ.

-النصُّ الشعريُّ.

- **النُّصوصُ التكميليَّةُ:** وتشمل النص الإثرائي، ونصوص المدخل المتنوعة (آيات قرآنية، أحاديث نبوية، نصوص استماع قصيرة، مقطوعات شعرية).
- **النصوص التطبيقية:** وهي نصوص قصيرة تُستثمر للتطبيق على مكوّنات: الإستراتيجية القرائية، و بنية النَّصّ، والظاهرة الإملائية ، والرسم (الخط) ، والأسلوب اللغوي ، والصنف اللغوي ، والوظيفة النحوية .➢ **اختيارُ النُّصوصِ الطبعيَّة** بحيثُ يكونُ التَّعديلُ عليها طفيفًا وللضرورةِ، مع توثيقها أو إسنادها إلى كاتبها.

➢**توثيقُ الصِلةِ بينَ أنواعِ النُّصوصِ** الَّتي يَتعرَّضُ لها المتعلِّمُ، والأنواعِ الَّتي يكلَّفُ بالكتابةِ فيها. ففي وحدة " الوعي الصحَّي " مثلاً تمَّ تعريض المتعلِّم لأكثر من عشرة نصوصٍ إرشاديَّة، تم تناولها بمعالجات متنوعة من خلال مكوّنات الوحدة المختلفة، ذلك أن المطلوب من المتعلِّم في هذه الوحدة أن يُنتج نصًّا إرشاديًّا كتابيًّا وشَفهيًّا.

➢**اعتمادُ نصوصِ الوَحدةِ مِحورًا لمعالجةِ علومِ** اللُّغةِ ومهاراتِها المختلفةِ، فأمثلة الملاحظة للظاهرة الإملائية، والوظيفة النحوية -في مجملها- مستقاة من نصوص الوحدة، أو مستوحاة منها وهذه نقطة فارقة بين المستوى الأول والمستوى الثاني.

➢**إتاحةُ الفرصةِ للمتعلِّمِ لممارسةِ الكلامِ** فـي مواقفَ تواصليَّةٍ متنوّعةٍ تجلَّت في نشاطات ثرية ومتنوعة لا يكاد مكوّن من مكوّنات الوحدة يخلو منها وقد تمثلت في محاكمة المواقف وإبداء الرأي، وتنظيم النقاش، وإجراء المقابلات الشخصية، وصياغة أسئلة والإجابة عنها إما بالاستناد إلى صورة مركبة، أو الانطلاق نحو أسئلة الاتصال، وسرد القصص والحكايات، والتعليق على المواقف والشخصيات، وتقديم عروض شفهية معدَّة (سردية، ومعلوماتية، ووصفية). والتأكيد على أن الانطلاق في التعبير حق للطالب ينبغي أن يمكَّن منه، وتصويب أخطائه مطلب تربوي ينبغي أن يمارسه المعلم، ولكن في هوادة وحكمة، بحيث لا يحول التصويب بين الطالب والانطلاق في التعبير..

➢**التقاطعُ والتكاملُ بينَ مختلفِ الموادِّ** حتى؛ تكونَ اللُّغة العربيَّة عنصرَ بناءٍ للكفاياتِ الممتدَّةِ.

➢**الرَّبطُ بينَ النُّصوصِ والصُّورِ** انطلاقًا مِنِ اعتبارِ الصُّورةِ أوِ الرَّسمِ لغة أيضًا.

➢**اعتبارُ المكتسباتِ السَّابقةِ** والانطلاقُ منها فـي إكسابِ التعلُّمِ الجديدِ.

➢**اشتمالُ الكتابِ على نشاطاتٍ متنوّعةٍ تعزّزُ مبدأَ التعلُّمِ الذاتيّ**، وتجعلُ مِنَ المتعلِّمِ باحثًا ومُبادرًا ومُكتشفًا ومُستقصيًا ومُبادلاً ... فالتعلم الذاتيّ يعزز مهارات البحث والاكتشاف كما يؤكِّد المبدأ التربويُّ (**علِّمه كيف يتعلَّم**) فالمتعلِّم لا يكون مستقبلاً للمعلومات فحسب، بل يسعى إلى جمعها من المصادر الأصلية، ولهذا المبدأ صور تجلّت في نشاطات الطالب وكتاب النشاط منها:

- ❖ الكشف في معجم مدرسيّ مبسَّط (أَلفبائي).
- ❖ البحث عن نصوص وصور ورسوم لها صلة بمجال الوحدة.
- ❖ التعامل مع مصادر الاتصال المطبوعة (موسوعات الناشئة، مجلات الأطفال، القصص ...)
- ❖ البحث عن معلومات مُعَيَّنة من مصادرها البشرية (الوالدين، الراشدين في الأسرة، المعلمين، الأطباء ...).

➢ **مُراعاةُ النَّشاطاتِ التعلُّميَّةِ**، وإنجازُها بأسلوبِ الْمهمَّاتِ الفَرديَّةِ أو الثنائيَّةِ أو المجموعات. فالنشاط الفردي يقوم به الطالب بصورة فردية؛ ليكتسب المهارة المستهدفة. فالطالب ينطق، ويستمع، ويقرأ ويفهم، ويعبِّر ويكتب، ويرسم ويلون ... والنشاط الثنائي يقوم به طالبان معًا ويتبادلان الاتصال فأحدهما يأخذ دور المرسل، والآخر دور المستقبل والعكس، بخاصة إذا كان الفصل يضُمُّ عددًا كبيرًا من الطلاب، وذلك حفاظًا على زمن الحصة، لكي نضمن أن

جميع الطلاب يقومون بالنشاطات، كما أن هناك عددًا من النشاطات يسهُل أداؤه على مستوى المجموعة ويصعب أداؤه على مستوى الأفراد.

➢ **التركيزُ على مهاراتِ اللُّغةِ**: الاستماعِ، والتحدُّثِ، والقراءةِ، والكتابةِ، والتَّصويرِ (التعبيرِ **عَنِ الأفكارِ بالرَّسم)**، والمعاينةِ (قراءةِ **الصُّورِ والرُّسومِ والبياناتِ والخرائطِ)** والاتِّجاه بتعليم **اللغة تعليمًا وظيفيًّا** يُعِدُّ المتعلِّم لمواجهة الحياة دون إرهاقه بتفصيلات لغويَّة لا تخدم هذه الوظيفية.

المرحلة الثالثة: التقويم

إن عمليات التقويم والمتابعة تتسم بالامتداد عبر المشروع وقبله وبعد إنتاج المواد التعليمية، فهي عملية شاملة ومستمرة، وقد استملت في تأليف مناهج اللغة العربية على العمليات التالية:

١- تقويم واقع اللغة العربية قبل تصميم الوثيقة.

٢- تقويم ومراجعة وتحكيم كل المؤلفات والمنتجات وفق المعايير الفنية والعلمية والتربوية.

٣- التجريب الأولي للمواد التعليمية لمناهج اللغة العربية، وتقويمها وتطويرها وتهيئة الميدان للتجريب بالتعميم بمشاركة جميع قطاعات الوزارة.

٤- التجريب بالتعميم للمواد التعليمية لمناهج اللغة العربية على مدارس المملكة بعد إنجازها، والحكم عليها من خلال نتائج التطبيق التجريبي.

٥- التقويم والمتابعة المستمران للكتاب والمنهج وتطويرهما.

المراجع

١- التويجري، علي (٢٠٠٠) " تعليم اللغة العربية في دول الخليج مع دراسة حالة لواقع تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية " المحاضرة الأولى بالموسم الثقافي لعام ٢٠٠٠ بمجمع اللغة العربية الأردني. عمان. الأردن

٢- جامل، عبد الرحمن (٢٠٠٢). أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها. ط٢. دار المناهج. عمان. الأردن.

٣- حمدان، محمد (١٩٨٨). المنهج المعاصر، عناصره ومصادره وعملية بنائه. ط٢. دار التربية الحديثة. عمان. الأردن.

٤- دعمس، مصطفى (٢٠١١). إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة. ط٢. دار غيداء. عمان. الأردن.

٥- الرويس، عبد العزيز (١٤٢٥هـ). وثيقة المنهج أهدافها ومكوناتها. ط١. وزارة المعارف. الرياض.

٦- سعادة، جودت؛ وإبراهيم، عبد الله (١٩٩٧). المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين. ط٣. مكتبة الفلاح. الكويت.

٧- السويدي، خليفة؛ والخليلي، خليل (١٩٩٧). المنهاج مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته. ط١. دار القلم. دبي. الإمارات.

٨- السيد علي، محمد (٢٠١١). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ط١. دار المسيرة. عمان. الأردن.

٩- شحاته، حسن (٢٠٠١). مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي. ط١. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة. مصر.

١٠- الشعيبي، يوسف؛ وآخرون (١٩٩٩) " المناهج الدراسية في وزارة المعارف بين التطوير الجزئي والتطوير الشامل لمحة موجزة لما تقوم به حاليا الإدارة العامة للمناهج في وزارة المعارف". اللقاء السنوي الثامن للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الرياض: ١- ٥٣.

١١- الضويحي، صالح، وآخرون (٢٠٠٣). موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مئة عام. المجلد الأول. ط٢. وزارة المعارف. الرياض.

١٢- عطية، محسن (٢٠١٣). المناهج وطرائق التدريس. ط١. دار المناهج. عمان. الأردن.

١٣- العواد، خالد (٢٠٠٠) " المشروع الشامل لتطوير المناهج بوزارة المعارف" مجلة التوثيق التربوي " ٤٢: ٧٨- ٨٤.

١٤- الفالح، ناصر (١٩٨٨) " تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوزارة المعارف خلال العوام العشرة الأخيرة " مجلة التوثيق التربوي. ٢٩: ٧٩- ١٢٦.

١٥- مجاور، محمد؛ والديب، فتحي(١٤٢١هـ). المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية. ط١. دار القلم. الكويت.

١٦- المشرف، عبد الإله (٢٠٠١) " المشروع الشامل لتطوير المناهج: الملامح والتحديات" مجلة التوثيق التربوي. ٤٥: ٧٨- ٨٤.

١٧- مصطفى، صلاح (٢٠٠٠). المناهج الدراسية عناصرها أسسها وتطبيقاتها. ط١. دار المريخ. الرياض.

١٨- وزارة التربية والتعليم الإماراتية (٢٠١٢) الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج اللغة العربية.

١٩- وزارة التربية والتعليم السعودية(١٤٢٤هـ) وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام، الإدارة العامة للمناهج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٠- وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠١١). وثيقة اللغة العربية للتعليم الثانوي العام. مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.